

قضية اليوم

خلاف الدرع الصاروخية يظلك توقيع «ستارت» الجديدة

أجمع الرئيسان الروسي والأميركي، بعد توقيعهما اتفاقية «ستارت» الجديدة أمس، على أنها تمثل بداية جديدة للعلاقات بين البلدين وخطوة نحو عالم «خال من الأسلحة النووية». لكن رغم شبه الاتفاق على إيران، بدا أن عقدة «الدرع الصاروخية» لا تزال ماثلة على صدر الصفحة الجديدة الروسية - الأميركية

العالم أن «يظهرها مسؤولية أكبر». وأضاف أوباما: «أود العمل مع مجلس الشيوخ للتصديق على هذه المعاهدة المهمة هذا العام»، معرباً عن ثقته التامة» في تحقيق هذه الغاية. وفي ما يتعلق بقلق موسكو حيال الدرع الصاروخية، قال إنه يؤيد «حواراً جدياً» مع موسكو في هذه المسألة الشائكة، من خلال «تبادل للمعلومات بخصوص تقويمات الخطر لدى كل منا، واستكمال تقويم مشترك للصواريخ الذاتية الدفع الجديدة». وأوضح أوباما أنه «مع احتمال تلك التقويمات، أتطلع إلى بدء جولة حوار جديدة في التعاون الروسي الأميركي في مجال الدفاع الصاروخي». وتابع: «ناقشنا إمكان توسيع تعاوننا لمصلحة النمو الاقتصادي والتجارة

بعد نحو عام من المفاوضات، وقّع الرئيسان الأميركي باراك أوباما والروسي ديميتري مدفيديف معاهدة «ستارت» الجديدة التي تنص على خفض ترسانتهما النووية، وذلك في قصر براغ الذي يعود إلى القرون الوسطى. ووصف أوباما، في المؤتمر الصحافي الذي أعقب مراسم التوقيع، هذا الحدث بـ«التاريخي» الذي فتح «صفحة جديدة» في العلاقات الروسية - الأميركية. وأكد أن المعاهدة الجديدة تدل على أن بلاده وروسيا «وضعا حداً لتدهور» علاقاتهما، موضحاً أن «الاتفاق سيجعل الولايات المتحدة والعالم أكثر أماناً». وأشار إلى أنه يجب على البلدين اللذين يملكان معاً أكثر من 90 في المئة من الأسلحة النووية في

والاستثمار والابتكار التكنولوجي». من جهته، قال مدفيديف إن «توقيع المعاهدة الجديدة سيفتح صفحة جديدة في العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة»، مؤكداً أن المفاوضات «لم تكن سهلة». وأوضح أنه «توصلنا إلى وثيقة تحافظ بكل المقاييس على توازن المصالح الروسية والأميركية. وأكثر ما يهم هو أن هذا وضع مربح للطرفين، ولا أحد يمكنه أن يتحمل أن يخسر من هذا الاتفاق». وأضاف مدفيديف: «أعتقد أن هذه صفة نموذجية لتعاوننا، فالطرفان رابحان. وبناءً على ذلك، فإن العالم كله انتصر أيضاً». وأكد أنه لا يزال «يأمل التوصل إلى حل وسط بشأن خطط نشر الدرع الصاروخية الأميركية»، التي عدلت منذ تولي أوباما الرئاسة. ورأى أن

المعاهدة قابلة للاستمرار «فقط إذا حدت واشنطن من دفاعها الصاروخي». وأضاف أنه «يتعين على القوى النووية الأخرى القيام بدور أكثر نشاطاً في جهود الولايات المتحدة وروسيا لخفض الأسلحة النووية في العالم». وشدد على ضرورة تصديق البلدين «في أن» على المعاهدة الجديدة.

وكان لإيران حصة الأسد في محادثات الجانبين. وحذر الرئيسان طهران مجدداً بسبب موقفها من برنامجها النووي. وأكد أوباما أن موسكو وواشنطن «ستعملان على فرض عقوبات دولية قوية على طهران»، مشيراً إلى أن بلاده وروسيا تريدان أن تتحمل طهران عواقب سلوكها في برنامجها النووي

الصحافة الروسية

«مصافحة باليد اليمنى وسكين باليسرى»

إن «هذا التوقيع سيكون الأخير في تاريخ الاتفاقيات الموروثة عن فترة الحرب الباردة». ورأت أن «المفاوضات الماراتونية بين البلدين أدت إلى وثيقة تمثل نموذجاً للتنازلات المتبادلة في المجالين العسكري والسياسي». ورأت الصحيفة أن «الولايات المتحدة لم تعد توقع أي اتفاقات مبنية على الاعتراف بالنوعية الكاملة إلا مع روسيا، لأن الترسانة النووية التي تمتلكها روسيا قادرة نظرياً على تدمير الولايات المتحدة بالكامل. وهذا ما يرغم واشنطن على معاملة موسكو بجدية كبيرة مقارنة بتعاملها مع بلدان لا تمتلك أسلحة نووية». في المقابل، بدا الكاتب الروسي الكسي أرباتوف، في مقال مطول نقل من خلاله وجهة النظر الروسية حيال الاتفاقية، أكثر تركيزاً على النقاط الخلافية. وبعد سرده لفحوى المعاهدة والتسلسل الزمني للمفاوضات، توقع أن تنشأ معارضة قوية في روسيا، مشيراً إلى

«مصافح الآخر باليد اليمنى فيما يخفي سكيناً باليسرى خلف ظهره». وتابعت «برافدا» أنه فيما ترى موسكو أن توقيع المعاهدة هو بمثابة فتح صفحة جديدة بين البلدين، يبدو سلوك واشنطن عبثياً، إذ تصر على أن خططها لبناء دفاع صاروخي لا تزال خارج القواعد التي تقيد تطوير هذه النظم ونشرها. ورمت الكرة إلى ملعب واشنطن. وأشارت إلى أنه رغم قدرة روسيا على تدمير أي تمرکز لحلف شمالي الأطلسي قرب حدودها بكبسة زر، وحرقت أي درع صاروخية على بعد 100 كيلومتر بغضون ثوان، ينصب الحديث اليوم عن السلام والخطط المشتركة لبناء عالم أفضل. وخلصت إلى أنه «إذا أرادت واشنطن أن تلعب بالكرة، فلنلعب. أما إذا أرادت أن تلعب بلعبة الثور، فعليها أن ترقى إلى مستوى النتائج. موسكو مستعدة للاحتمالين. ولطالما كانت». أما صحيفة «إزفستيا» فربطت بين توقيع المعاهدة والحرب الباردة، قائلة

رئيس ابو عمو

أكثر ما يُقلق المحللين الروس، رغم توقيع بلادهم اتفاقية «ستارت» الجديدة مع الولايات المتحدة، هو عدم الحسم في قضية نشر الدرع الصاروخية في عدد من دول أوروبا الشرقية الواقعة على الحدود الروسية. ووصفت صحيفة «برافدا» الروسية الاتفاقية بأنها «ليست مجرد بداية، بل تفتح الباب أيضاً نحو المستقبل». لكنها ترى أن الكثير من الأشياء «يعتمد على خطط واشنطن وأجندتها الخفية. وتبقى الأفعال أعلى صوتاً من الأقوال». وأصرت الصحيفة على اعتبار أن القضية الشائكة تكمن في استمرارية خطط نشر الدرع الصاروخية الأميركية في المناطق التي وصل إليها حلف شمالي الأطلسي، رغم الوعود التي قدمت إلى روسيا بعدم نشرها. ورأت أن التخطيط لنشر الدرع بموازاة التفاوض على معاهدة الحد من الأسلحة، هو كمن



مش عالفاضي إسما حبيبة الشعب!




استفيدوا من عرض خاص بمناسبة الـ Motor Show وخلال شهر نيسان على داسيا لوجان ولوجان MCV. تسجيل مجاني، فائدة متدنية، 0% دفعة أولى. لمزيد من المعلومات تفضلوا بزيارة صالات عرض بشول - حنينة ووكلائهم المصريين.

تسجيل مجاني
3 YEARS WARRANTY
or 100 000 km

Bassoul-Henein sal - Sed El Bauchrieh 01 684684/5 - Ain El Mraisseh 01 360708
Authorized dealers: City Car, Beirut 01 809313/4 - Bauchrieh Car Center, Beirut 01 980213
Ele Tabet, Jounieh 09 918402 - Fouad Srou, Zahle 08 800403 - Bejco s.a.r.l, Jambhour 05 768800 - Highway Auto, Khalde 05 800149 - Concorde Trading s.a.r.l, Dora 01 244334
North Motors, Tripoli 06 411293/4 - Youssef Trade Company, Tjr 70 317031